الصلح خير .....!!!

د.عبدالحميد الصهيبي

.. لربما تمنى البعض غيابك وضاقوا بك ذرعا، فعلى ساحة أمتنا تتعدد المآسي والفتن مما يدع الحليم فينا حيراناً مع هؤلاء كلنا ننتظر فرجاً قريباً ونؤمن بأن الفرج قد يأتي من حيث لا نحتسب.

إنها إرادة الله التي تتقلب لها القلوب والأبصار .. بها جعل الله من أضياف لوط عليه السلام قوة كانت سبباً في خلاصه وأهله!! وبها انقلبت شروط صلح الحديبية إلى خير كبير للمسلمين على الرغم من أن كثيراً من المسلمين ضاقوا ذرعا ببنود ذلك الصلح عند إعلانه، ومع فارق الشبه بين هذا وذاك إلا أن الشاهد أننا قد نحكم خطأ على بعض الأمور فيما يجعل الله فيها خيراً كثيراً.

إننا اليوم نكره المبادرات ونرفض الحوار ولكن الله يقول (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم).

وعلى العكس نحب المضي في طريق إسقاط النظام وقد يكون في ذلك السوء والخسارة الكبيرة لنا وللوطن قال تعالى (وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم).

وليت شعري هل تلقى كلماتي هذه من يقبلها .. من يقرؤها بقلبه قبل لسانه ، بوطنيته لا بانتمائه الحزبي وليت شعري من يسمعني وأنا أحدث نفسي .. أسألها .. أناديها .. فلا تميل إلا للحب ولا ترضى بغير الحب ولا تتمنى سوى التوافق من أجل تغيير ينهض باليمن ويزيده قوة!!!

وليت شعري .. من يضم صوته إلى أصوات العدل من يقف في ساحة العقل؟ من يقرأ لغة المستقبل بعيدا عن العنف والضغائن والأحقاد.

وأخيراً.. ليت شعري .. هل تؤثر فينا آيات القرآن الكريم أم إنها أصبحت وراء ظهورنا قال تعالى (والصلح خير).

إنها رسالة محب .. أحبّ الوطن وفكر في ابن الوطن وبنت الوطن .. ثم بعد تمحيص ونظر تحدث وقرر أن يسعى نحو تحقيق الوفاق وأن يبذل من أجله كل ما يستطيع .. إيمانا بأن الوطن ملك للجميع وحمايته مسئولية الجميع !! رسالة (من ابن الوطن).

وقفات ختام

مرات كثيرة حاورت مجموعة مختلفة ممن يعتصمون في بوابة جامعة صنعاء حول الحوار الشامل وفقا لمبادرة الاخ رئيس الجمهورية.. ودائما ما نصل إلى قناعات بأن الأفضل هو تحقيق التداول السلمي للسلطة بدون المصادمة وأن السبيل الوحيد لذلك هو الحوار .. وللأسف كانت مشكلة انعدام الثقة هي المسألة التي لا نجد لها حلا في كل لقاءاتنا، وهو ما دفع أحد الإخوة الأعزاء .. لإرسال رسالة نصية إلى جوالي تهكمية .. ربما !! استنكارية .. ربما !! استفهامية لا أعتقد..؟ يتساءل فيها عما إذا كانت عمليات توزيع (الصُمْل والهراوات) ووسائل القمع التي تم توزيعها على مجموعة من المعتدين على المعتصمين تأتي في إطار إثبات مصداقية المبادرة التي أعلن عنها الرئيس .. والتي كانت – أقصد المبادرة – محور نقاشي مع المرسل لعدة ساعات أكدت له بما لا يدع مجالا للشك أنها أكثر اقناعا وصدقا وأفضل حلاً لما نحن فيه..؟ ولكن إجابة السؤال المتعلق بـ(الصُمْل) أنني لا أعلم ..؟ وربما لن نجد أحداً يعلم، فقد أصبح اليوم الحليم فينا حيراناً .. والله المستعان.

عندما تطيب الأنفس وتستقر

عبدالله البحري

.. كما هي الأجواء المتقلبة في عدد من عواصم عربية ، تحدث بالمقابل متغيرات وأحداث أشبه بتلبد الغيوم وظهور الغبار المحمل بالأتربة التي تحجب السماء فضلا عن تلك الأمطار التي بدأت بغزارة على معظم دول الخليج والجزيرة ، فعندما نسمع عن عواصف وأمطار تقترب من شمال وغرب بلادنا نتوقعها خلال ساعات أو أيام سيما وأنها باتت منذرة بحدوث ما يمكن أن نحسبه فوق طاقتنا – لا قدر الله – رغم إيماننا بأن هذه الأمطار من رب السماوات والرزاق الرحيم بعباده أجمعين، وإذ نسلم بما قد يصيبنا كبشر فإننا في ذات الوقت ندعو الله سبحانه بأن تكون أمطار خير وبركة وأن تنزل كغيث نافع لا ضار بإذنه تعالى.

أما ما يغضب الله ومن ثم يسخطه ما نراه اليوم من تلك الانقسامات والشتات الذي أصاب الأمتين العربية والإسلامية مجزمين بأن هناك طرفا خفيا يحرك ويبطش ويؤجج نيران الفتنة الأمر الذي جعل الأجواء والمناخ السياسي في غير بلد عربي شقيق وفي بلادنا الحبيبة غير مألوف نتيجة بلوغ الاختلافات والتباينات أوجها ولمرحلة التصادم وتجاوز سقف المناكفات والمماحكات ما أسفر عن خسائر فادحة بين صفوف أهل الحكمة أيا كانوا – سلطة أو معارضة – والسبب الذي أراه منهكا ومدمرا لكل إيجابيات الأجواء الديمقراطية وخارقا للحريات هو عدم الإنصات لمنطق العقل والذي كان آخر أصواتها بيان العلماء وما تبعها من مبادرة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

أخيرا أجزم بأن هناك إرادة لدى قيادتنا السياسية بشأن إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونحوها وصولا لإصلاح النفوس وصفاء القلوب والعقول لكافة أطراف العمل السياسي حتى يرضى رب السماوات والأرض عن الجميع وستصب أمزان الخير والبركة وتطيب التراب وأهل هذه البلاد ما دمنا جزءا من هذا التراب الطيب.

والله معين الجميع.

لقد سقطت رياح الفوضى والتدمير وأنتصر الوطن

محامي/ محمد مطهر الصديق*

أخيرا خسرت المعارضة وسقط النفاق المشترك كما يسميه البعض وبقي الشرفاء من أبناء الشعب اليمني وقيادته السياسية الحكيمة.

نعم لقد خسرت هذه الأحزاب المعركة لأنها لم تدرك أن رياح التغيير التي هبت في تونس ومصر على بعض الاقطار العربية الأخرى لا يمكن نسخها أو تطبيقها على اليمن لأن اليمن لها خصوصياتها التي تختلف عن بقية هذه الدول من حيث تركيبتها الاجتماعية ونظامها السياسي فالمنصفون والمهتمون بالشأن اليمني يرون أن اليمن هي الدول العربية الوحيدة التي تمتلك نظاما ديمقراطيا ويوجد فيها تعددية حزبية ودستور يكفل لجميع الفرقاء أن يعبروا عن إرادتهم وحريتهم بحرية كاملة فهناك أكثر من200 صفحة ومجلة حزبية وأهلية تصدر عن الأحزاب المعارضة وعن المستقلين ورئيس الجمهورية ينتخب مباشرة من قبل الشعب عن طريق الاقتراع المباشر كما لا يوجد فيها سجين سياسي واحد كما أن العقلاء من أبناء الشعب اليمني هم يدركون أيضا أن ركوب المعارضة موجة التغيير التي تحدث في الوطن العربي وتنادي باسقاط أنظمتها لم يكن امرا واقعيا بالنسبة لليمن لأنها لا تنطلق من رؤية وطنية وإنما من مصالح أنانية لا تخدم سوى مصالح هذه الأحزاب المعارضة التي تتناقض في ايديولوجياتها ما بين اليمين المتطرف واليسار المتشدد بين إصلاحي يتاجر بالدين من أجل الوصول إلى السلطة واشتراكي يسعى إلى زعزعة أمن واستقرار الوطن من أجل انفصاله وآخر من شيخ قبيلة لا يعرف من الدولة المدنية أو الحديثة إلا عصبيتها الغريزية وبين هذه منظمات مجتمع مدني تنشد الحرية والديمقراطية لقومها ولبني جلدتها مقابل فاتورة مدفوعة الثمن بالدولار الامريكي ولهذا خرجت الملايين في كل محافظة ومديرية وعشرات الالاف من النساء في صنعاء وتعز وإب والحديدة وحضرموت وحجة والمحويت والبيضاء وذمار وسقطرى وفي جميع المحافظات الأخرى ليكونوا مع الوطن ولاسقاط المخططات التي تحاك ضده ولتأييد المبادرة الكريمة التي تقدم بها فخامة الأخ رئيس الجمهورية حفظه الله وأطلقها أمام مجلسي النواب والشورى في الثامن من فبراير وتأييدا ايضا لمبادرة فضيلة العلماء وكذا المبادرة التي اعلنها رئيس الجمهورية في العاشر من شهر مارس الحالي أمام أبناء الشعب اليمني الذين حضروا من مختلف شرائح المجتمع من أحزاب وعلماء ومشائخ ومنظمات المجتمع المدني وقادات البلاد عسكريين وأمنيين وهي المبادرات الذي تم رفضها من قبل هذه المعارضة التي جندت نفسها سلفا من أجل إسقاط النظام والانقلاب على الشرعية الدستورية من خلال الشارع والفوضى وسخرت امكاناتها من أجل نشر الأكاذيب والتحريض وثقافة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد مدعومة في عملها هذا من خلال مناخ التغيير التي حصل في بعض البلدان العربية الذي تقف وراءه تلك الدول الذي سبق لها أن رفعت بنفسها هذا الشعار وفشلت فيه لأنها دفعت الثمن غاليا عندما قامت باحتلال العراق من أجل اسقاط النظام لتحرير شعبنا في العراق الذي من حقه حسب زعم تلك الدول الاستعمارية أن يعيش في حرية وديمقراطية ورغد العيش وهي الحرية التي لم يرى منها شعبنا في العراق سوى الخراب والدمار بتفتيت تركيبته الوطنية وتحويله إلى طوائف متناحرة فقد فيها أكثر من مليون عراقي وتشرد ما يزيد عن ثلاثة ملايين أما رغد العيش وثروته وخيراته فقد صارت لصالح الأجنبي لصالح هذه الدول.

وها هي أحزاب المعارضة اليمنية تعيد لنا هذه القصة وها هي للأسف نشاهد فصولها عبر القنوات الفضائية من خلال تأجيج الشارع وتحريضه عبر الفوضى وتارة أخرى عبر مخاطبتها بالاشادة وتلميع الوجوه التي لها قبول لدى هذه المنظمات الغربية التي تتخفى تحت مسميات الدفاع عن حقوق الإنسان مع أن الهدف هو الحصول على المال وليس شيئا آخر.

فمتى يعلم كل المرابين والحاقدين والموتورين الذين يشعلون الفتن ويتسببون في اهراق دماء الابرياء أن الأدمي بنيان الله يلعنونا من هدم بنيانه كما جاء ذلك في الحديث القدسي.

الهيئة العامة للطيران المدني والإرصاد

إلى متى؟

علي محمد قائد

.. لقد مرت بلادنا بأزمات ومحن أبرزها حرب الانفصال وحروب صعدة ولكن الوضع اليوم يختلف، تلك الحروب كانت محصورة على منطقة محددة وكان الجيش هو من خاض تلك المعارك وحقق النصر واليوم تهب على بلادنا عواصف لم يتوقعها الجميع ، وصلت إلى كل بيت وكل قرية وكل مدينة وصار الجميع يقلقون ويخافون ويتساءلون: وماذا بعد؟ وكيف سيكون الوضع غدا وبعد غد؟ لماذا وصلت بلادنا إلى هذا المآل؟ وما هو الدافع؟ وما هي النتيجة؟.

فريقان مختلفان في المطالب والأهداف فريق مطلبه الأمن والاستقرار والهدوء ويؤيد مبادرات وتنازلات الأخ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية .. وفريق آخر ليس همه ومطلبه سوى إسقاط النظام .. ومع مرور الأيام تزداد الاعتصامات وحدة الخلافات والاختلافات .. فريق يقدم التنازلات والمبادرات ويتمثل هذا الفريق في القيادة السياسية وتلك الملايين من المواطنين المؤيدون وفريق آخر ويتمثل في المعارضة يرفض رفضا قاطعا تلك المبادرات ولا يريد سوى إسقاط النظام رافضا الحوار ولا ندري ما هو المانع من الحوار؟ ألسنا أبناء وطن واحد يربطنا الدين والأرض واللغة والمصير المشترك والإخاء؟ إذاً ما هو المانع من الحوار والاحتكام إلى

رئيس الجمهورية؟

من هو المستفيد من الوضع الراهن وقد طغت العصبيات والاختلافات الحزبية على مصلحة الوطن، جدال واختلاف في البيوت والشوارع وعلى الباصات وعلى وسائل الإعلام وكل طرف على اقتناع بمطالبه ولا يريد التنازل عنها .. ماذا تريد قيادات الأحزاب التي أكل منها الدهر وشرب من الوطن وهي تسد آذانها من الاستماع لمطالب الشعب وترفض الانصياع لمصالح الوطن؟ وإن كانت لا تريد استمرار الأخ رئيس الجمهورية في قيادة البلاد وهناك مطالب وتأييد واسع النطاق لمواصلة الأخ رئيس الجمهورية قيادة السفينة .. فكيف سيكون عليه الحال؟ أين الوطن ومصالحه العليا من كل ذلك؟ ولا ندري إلى متى سيظل المواطن هو الضحية وقد وصل به الحال إلى اليأس والأزمة تزداد يوما بعد يوم .. كيف سيتحقق التغيير وأي تغيير هذا في ظل تحول التنافس الديمقراطي والحزبي إلى براكين متفجرة تقذف حممها البركانية فتدمر كل شيء أمامها.

لقد انعدمت لدينا الثقة ولا ندري هل الشباب المعتصمون في ساحة الجامعة يريدون التغيير فعلا لمصلحة الوطن أولا أم دخلوا في دائرة مغلقة وهي دائرة الحزبية التي سئمنا منها ونطالب بإلغاء تلك الأحزاب لأن

صراع غير منتهٍ.

إلى متى ستستمر هذه المواجهات في الشوارع وعلى القنوات الفضائية بين الحزب الحاكم والمعارضة؟ وما هو المانع من المواجهة السياسية والالتفاف على طاولة الحوار؟

كلنا مع التغيير وضد الفساد ولكننا لسنا مع الزج بالوطن إلى الهاوية .. مبادرات تلو مبادرات ولا ندري ماذا سيجري بالوطن لو استمر الأخ رئيس الجمهورية رئيسا للبلاد حتى انتهاء فترته وكلنا على يقين أن تلك الفترة ستكون فترة إصلاحات وفترة انتقال سلمي للسلطة .. الفروض التنافس على بناء الوطن وليس التنافس على تخريبه فيكفينا قلقا وخوفا على وطن الإيمان والحكمة يكفينا .. يكفينا.

ماذا أصابنا يوم الجمعة وهو يوم التآخي والتآلف حيث تحول إلى يوم رعب وما حدث يوم الجمعة الماضية يغني عن التعريف؟

فلماذا كل هذا؟ وما هو الحل؟

هل الحل في نظر المعارضة ومن يؤيدها هو سقوط النظام؟ والسؤال الذي يطرح نفسه .. وماذا بعد سقوط النظام؟ وإن كان حالنا اليوم خاصة وقد سالت الدماء اليوم فكم من الدماء ستسفك عندما يسقط النظام؟.

قد ينتقدني البعض ويقول أني منحاز إلى فخامة الأخ رئيس الجمهورية ولكن الحقيقة التي يعرفها الكثيرون أننا شعب عشوائي وقبلي ومسلح وستندلع الحروب بين من يعارضون الأخ الرئيس يقابلهم مؤيدون له وإن كان اليوم الصراع سلميا فسيتحول إلى صراع دموي.

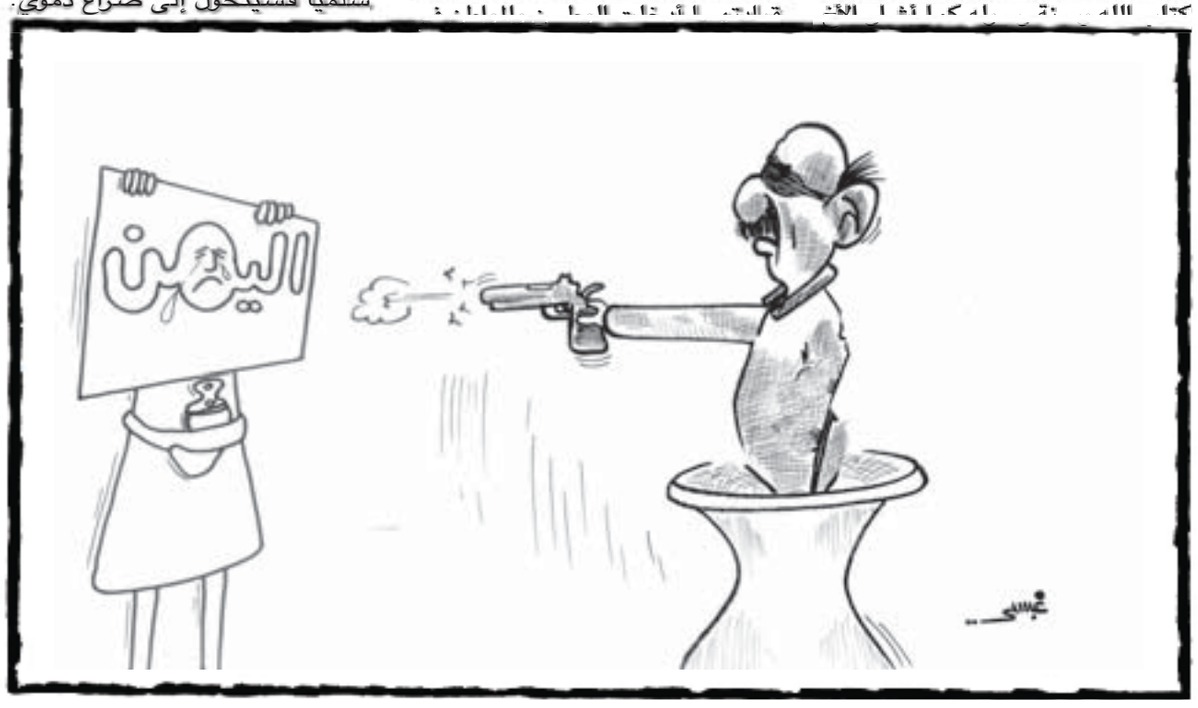

تضحية من أجل من؟!

نورالدين القعاري

مرت أيام عصيبة لم يتوقعها أحد أن تحدث في الشرق الأوسط فضلاً عن أن تكون قد وقعت في بلد الإيمان والحكمة.. في هذه التطورات الخطيرة لم يكن بوسعي إلا أن أذهب إلى جموع المعتصمين في ساحة التغيير لأخذ بعض الأصوات من هناك لعمل مادة صحفية بحكم عملي الذي يحتم عليّ أن اكون متواجداً في مواقع الأحداث.

وعند وصولي إلى الساحة كان تركيزي في عمل تحقيق صحفي يجمع أهداف ومطالب المعتصمين من ساحة الاعتصام أمام جامعة صنعاء، راجياً أن أتوصل إلى نقاط تلاق بين الطرفين سعياً في تطبيق قول قيس بن الملوح:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

وفي طريقي وأنا أتلفت يمنة ويسرة والحجارة منتشرة في انحاء الطرقات وإطارات السيارات محروقة في وسط الشوارع لفت نظري شاب يبدو عليه أنه من الطبقة المثقفة اقتربت منه وجلست بجانبه ثم فتحت جهاز التسجيل الخاص بي وسألته هل لي بمقابلة بسيطة؟ أجابني وعلامة التردد ترتسم على وجهه: نعم..

كان سؤالي الأول ما سبب وجودك واعتصامك أمام بوابة جامعة صنعاء؟ أجابني: نريد تغييراً شاملاً في أرجاء البلاد.. مواصلاً الحديث: أنا خريج جامعي من كلية التجارة عاطل وكما ترى لا توجد وظائف ولم استطع الحصول على أي عمل، وما من مصدر للرزق، فخرجت مع الشباب للاعتصام وللمطالبة بحقوقنا.

وسألته: وماذا عن اتخاذ الدولة قراراً بتوزيع نحو٦٠ ألف وظيفة للخريجين من الجامعات اليمنية، وتخصيصها للشباب كأولوية عاجلة لهم؟. قال لي: هذه ردة طبيعية للمظاهرات جاءت في سياق العمل لوقف الثورة.

قاطعنا زميل له قائلاً: جاء دورك يا «سيف» في الحراسة خذ مكانك من الجهة الشرقية.. قام من جلوسه، تعجبت منه، وقلت بصوت خافت ماذا تحرسون؟ قال: نحمي الشباب من أي هجوم يأتينا من البلاطجة .. كما حدث أمس من مجزرة بشعة..

سألته: وهل انتم مستعدون لأن تتعرضوا للخطر مرة اخرى؟ أجابني هذا طريقنا ولا نستطيع أن نتراجع عنه.

فارقته وكان آخر ما قلت له إذا كنت لا تنتمي لأي حزب كما قلت ؛ فأرجو أن لا تسيرك إلا شخصيتك وأن لا يملي عليك أحد ما يريده منك وأن لا تتلقى أوامر من غيرك ..وكن سيد نفسك..

عدت أدراجي ونسيت ما جئت من أجله، وثمة سؤال يراودني في عودتي هل كان سيف جالساً بإرادته ومن قام بتكليفه كي يجعل صدره العاري درعاً له ولمصلحة من هذه التضحية؟؟

nooralddin@gmail.com

المرأة ودورها في التنمية

محمد المقرمي

.. لا يخفى على أحد أن المرأة لا تألو جهدا في بذل وسعها مع الرجل في جميع الميادين وفي شتى الحقول والمراكز فقد أصبحت المرأة اليوم فضلا عن كونها أما وزوجة فهي تشارك في كل المعارك لتنال حظها الأيسر من الحياة وتأخذ ما كتب لها وقدر من حاجات ومتطلبات ورغبات في إطار الشرع المحدد بالحلال والحرام فهي لم تشب عن طوقها ولم تحد عن مسارها ولكنها تسعى بكل ثقة وتفاؤل وتأن وحماس في دفع عجلة التنمية وتسيير دفة الحكم والعمل على تحقيق غايات وأماني شعبها وأمتها وتسعى جاهدة لإثبات ذاتها والمنافسة في الخير والمعروف والبر والإحسان بل وجل خطوات التنمية الموفقة التي أخذت بها بلادنا من أجل تحقيق أهداف وآمال شعبنا اليمني الأبي وكذلك تعمل المرأة فضلا عن واجبها المنزلي في تربية الأبناء وخدمة الأهل والأصدقاء على تنمية المواهب وتحقيق كفاءتها وقدراتها في تقدم البلاد.

ومن ثم فقد ساهمت مع الرجل في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتاريخية والأدبية والثقافية والعلمية والتعليمية والتربوية والعسكرية وغيرها وهي ما تزال في طور الانعتاق من بوتقة التخلف الذي تعانيه بلادنا وكابوس الجهل والأمية اللذين قصرت بلادنا فيهما وفي نشر العلم والتنمية والتعليم في ربوع الوطن وإذا كان روح الحماس التنموي فضلا عن أنها شاركت في الحراك السياسي والانتخابات الإدارية والرئاسية لمواصلة الكفاح والنضال والجهاد لحفظ حقوقها وصياغة كرامتها.

وما من شك في أن المرأة اليوم تلعب دورا كبيرا وفاعلا في أداء دورها المناط بها وتحل مسؤولياتها إزاء شعبها ووطنها لتكون أكثر إشراقا وتقدما ولا عجب إن أشاد بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (النساء شقائق الرجال) وقال الشاعر اللتنبي:

يا أخت خير أخ
يا بنت خير أب

كناية بها عن أشرف النسب .. وقال:

لو لم تكوني بنت أشرف والد
لكان أباك الضخم كونك لي أما

أهلا بعيد يوم المرأة الكريم وأهلا بزمان يحل ضيفا عزيزا وممجدا من أجل رفع شأنها وحياتها.